مجلة جامعة بخت الرضا المحكمة، ربع السنوية، العدد (46)، المجلد (1) سبتمبر 2026م
معامل التأثير العربي (1.25)
ISSN:[1858-6139],Online

علاقة العامية السودانية باللهجات العربية القديمة وورودها في القرآن الكريم

أحمد عثمان فضيل حسن[1]
[1]جامعة الإمام المهدي، كلية الآداب، قسم اللغة العربية
fidalahmed38@gmil.com

تاريخ الاستلام:2026/08/12م تاريخ النشر:2026/09/30م

مستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح علاقة العربية السودانية باللهجات العربية القديمة وبعض من الحديثة وورودها في القرآن الكريم من خلال البحث والتحقيق في المصادر والمراجع من أجل السعي إلى إبراز السمات اللغوية التي خلت منها العربية المعاصرة ووردت في بعض قراءات القران الكريم وتشرفت عربية السودان بالاحتفاظ بها، تأصيل تلك السمات وإسنادها إلى اللهجات العربية القديمة التي حين نزل القرآن وربطها باللهجات العربية المعاصرة، الغاية المبتغاة من هذه تعزيز فهم وإفهام كتاب الله سبحانه وتعالى بأسلوب يقارب اللغة المفهومة للعامة والخاصة فالبيان كلما اقترب من اللغة المفهومة لعامة الناس كلما كان أوضح
كلمات مفتاحية: العربية السودانية، اللهجات العربية القديمة، القراءات القرآنية، السمات الدلالية، التطور اللغوي.

Abstract

This study aims to classify the relationship between Sudanese Arabic ,ancient Arabic dialects and some of the modern once. It studies their mention in the holy Quran through the research and investigation seeking to: 1-Highlight the linguistic features that don't 'exist in contemporary Arabic and reported some reading in the holy Quran and the Sudanese Arabic had the honor to keep it. rooting those traits and at rib outing them to the ancient Arabic dialects that Quran had linked to contemporary Arabic dialects. The intended good of this study in to the understanding and explaining the holy Quran in a style that near to the understandable language for public and private people. So, the closer the statement to the understandable language the public, the more explained it will be. The study consisted of the following section: Introduction Section one phenomenon facilitation Hamza. Section two: duplication of Sudanese Arabic and ancient Arabic dialects. Section three: semantic features for Sudanese colloquial Arabic. Conclusion that involves the most important finding and recommendation. Appendices, sources and references.
Keywords: Sudanese Arabic, Ancient Arabic Dialects, Modern Arabic Dialects, Qur'anic Readings, Hamza Facilitation, Semantic Features, Linguistic Development.

مقدمة

تُعدّ اللغة العربية من أعرق اللغات السامية وأكثرها ثراءً وتنوعًا، وقد عرفت منذ عصورها الأولى تعددًا في اللهجات والأنماط اللغوية التي اختلفت باختلاف البيئات والقبائل والمناطق، مع اشتراكها في أصول لغوية وصوتية وصرفية ونحوية ودلالية عامة. قد أسهم هذا التنوع اللهجي في تشكيل الصورة التاريخية للعربية، وأسهمت لهجات القبائل العربية القديمة في إثراء اللغة الفصحى التي وصلت إلينا في مصادرها الموثوقة، وفي مقدمتها القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر العربي والنثر. تُعدّ العامية السودانية واحدة من اللهجات العربية الحديثة التي نشأت وتطورت في بيئة لغوية وثقافية وجغرافية متميزة، نتيجة التفاعل بين العربية ولهجاتها المختلفة من جهة، واللغات المحلية والإفريقية من جهة أخرى. ولذلك تتميز العامية السودانية بخصائص صوتية وصرفية ونحوية ودلالية تجعلها جديرة بالدراسة العلمية، ولا سيما في ضوء صلتها بالعربية القديمة واللهجات العربية المعاصرة. وتنبع أهمية دراسة العامية السودانية من أن عددًا من ألفاظها وتراكيبها وطرائق نطقها لا يمثل بالضرورة ظواهر مستحدثة، بل قد تكون له جذور أو نظائر في لهجات عربية قديمة، أو في الاستعمال العربي الفصيح، أو في بعض اللهجات العربية الحديثة. ومن هنا تبرز الحاجة إلى التمييز بين ما هو موروث عن العربية القديمة، ما هو مشترك بين اللهجات العربية، وما نشأ نتيجة التطور اللغوي والاحتكاك باللغات الأخرى في البيئة السودانية. كما يكتسب البحث أهمية خاصة من خلال تتبع ورود الألفاظ أو الظواهر التي تتقاطع مع العامية السودانية في القرآن الكريم، مع ضرورة مراعاة المنهج العلمي الدقيق؛ إذ إن مجرد تشابه لفظ عامي سوداني مع لفظ قرآني لا يكفي للحكم بوجود صلة تاريخية مباشرة بينهما، وإنما ينبغي دراسة اللفظ في سياقه الصوتي والصرفي والدلالي، ومقارنته بما ورد في كتب اللغة واللهجات العربية القديمة والمعاجم العربية، ثم بيان أوجه الاتفاق والاختلاف ومن هذا

المنطلق يسعى هذا البحث إلى الكشف عن العلاقة بين العامية السودانية واللهجات العربية القديمة والحديثة، ورصد بعض الظواهر اللغوية المشتركة بينها، ومحاولة تحديد الأصول العربية لبعض المفردات والتراكيب المستعملة في السودان، فضلًا عن الوقوف على ما له نظير في القرآن الكريم، بما يسهم في تقديم رؤية علمية موضوعية لطبيعة العامية السودانية ومصادرها وتطورها.

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1/ التعريف بالعامية السودانية وبيان أبرز خصائصها اللغوية.

2/ الكشف عن أوجه الصلة بين العامية السودانية واللهجات العربية القديمة.

3/ بيان أوجه التشابه والاختلاف بين العامية السودانية وبعض اللهجات العربية الحديثة.

4/ تتبع أصول بعض الألفاظ والتراكيب السودانية ذات الصلة بالعربية الفصحى ولهجاتها القديمة.

5/ رصد الألفاظ أو الظواهر المشتركة بين العامية السودانية والقرآن الكريم، وبيان دلالاتها وسياقاتها.

6/ التمييز بين العناصر العربية الموروثة والعناصر التي نتجت عن التطور اللغوي والاحتكاك باللغات الأخرى.

7/ الإسهام في إبراز ثراء العامية السودانية وامتدادها التاريخي في البيئة العربية.

مشكلة الدراسة: تمت صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: ما طبيعة العلاقة بين العامية السودانية واللهجات العربية القديمة والحديثة، وما مدى حضور بعض مفرداتها أو ظواهرها اللغوية في القرآن الكريم؟ وتتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

1/ ما أبرز الخصائص اللغوية التي تميز العامية السودانية؟

2/ ما الألفاظ والظواهر السودانية التي يمكن ردّها إلى لهجات عربية قديمة؟

3/ ما أوجه التشابه بين العامية السودانية وبعض اللهجات العربية الحديثة؟

4/ ما الألفاظ أو الظواهر التي تلتقي فيها العامية السودانية مع ألفاظ القرآن الكريم؟

5/ هل يمثل هذا التشابه امتداداً تاريخياً مباشراً، أم أنه من قبيل الاشتراك اللغوي والتقارب في الأصول؟

6/ ما أثر البيئة السودانية والتفاعل اللغوي في تشكيل العامية السودانية؟

اللغة العربية

بدأت اللغة العربية تفد إلي بلاد السودان منذ عصور تاريخية سحيقة وبعد صيرورة الإسلام الدين الأول في البلاد صادت اللغة الغالبة وقد لاقت في بلاد السودان صراعات واحتكارات باللغات المحلية(أي اللهجات) أخرجت منتصرة عليها فبادت اللغات المحلية، وصارت العربية اللغة الغالبة، إلا أنها في حربها هذه أصابتها آثار من اللغات المهزومة التي ظهرت في شكل كلمات وأصوات ذات أصول من اللغات المنحورة كالنوبية و التبدية والكوشية[1]. وأيا كان الجدل والنقاش التاريخي حول زمان دخول العرب ، والجدل الاجتماعي حول الأصول العربية، الذي يوجد في مظان كثيرــ فالواقع أن العربية غدت هي اللسان الأول للجمهرة العظمى من السودانيين وهذه العربية السودانية تمتاز عن بقية اللهجات العربية في بقاع العالم العربي بظواهر صوتية ودلالية خاصة وات هذا الاختلاف مردة إلي تميز مناخ السودانى الذي فرض طبيعة حياة تختلف عن تلك التي كانت في الجزيرة العرب فالعرب الفاتحون استقر بعضهم بالنيل وتغير قاموسهم الرعوي إلي قاموس زراعي فيه بعض من اللغات المحلية وكذلك العرب اللذين امتهنوا الرعي وجدوا نباتات ليست لها وجود في جزيرة العرب فاخترعوا ألفاظا جديدة لبعضها واستعموا قاموس من سبقهم في بعضها وان وعورة الطرق وصوبة الاتصال بين بقية الدول العربية أدي إلي تكوين اللهجات وهذا يصدق علي انعزال عربية السودان عن بقية اللهجات العربية الأخرى ومن الأسباب الاخري التي جعلت عربية السودان تسير في خط غير الذي تسير فيه اللهجات الاخري وهو أن السودان قد شهد إحداثا سياسية مغايرة ليلك التي مرت بها بقية البلدان والذي لاشك فيه أن الجماعات التي تتخذ العربية لسانها الأول تنظم في شعبتين ، شعبة مستعربة والعرب الافحاح في السودان أيضا ينتظمون في شعبتين وهما عرب قديمو الوفادة وعرب حديثو الوفادة النسبية ومن التي قدمت حديثا قبائل قديمة الوفادة : الكواهلة، الكبابيش، كنانة، البقارة، الحسانية ، سليم ، شكرية ومن القبائل التي قدمت حديثا الزبيدية والرشايدة والمجموعة الأخيرة تبدوا منغلقة على نفسها لم تمتزج بالسكان المحليين

والمستعربون في السودان ينقسمون إلي قبائل عربية تسودت وقبائل سودانية أستعديت، والقبائل المستوية في السودان هي القبائل الفاعلة اقتصاديا وسياسيا وعلميا ، وذلك أنها كانت قبائل زراعية مستقرة خلاف القبائل العربية التي كانت قبائل رعوية، نجعت في طلب الكلأ والمرعي وبالتالي فاتتها ثمار الاستقرار ومنها بالطبع العلم والبات التمدن

[1] عون الشرف قاسم، الإسلام والعربية في السودان، دراسات في الحضارة واللغة، بيروت، دار المأمون المحدودة 1989م، ص 5.

تمتاز العربية في السودان عن بقية اللهجات الأخرى بخصائص صوتية وتركيبة ودلالية كما توجد فيها بعض الكلمات التي أهملت في اللهجات ، والفصحى المعاصرة واحتفظت بها عربية السودان ويؤيد أصالة هذه الكلمات ورودها في القراءات القرانية المشهورة أن التأليف في لغات القبائل يعد من الفنون اللغوية ظهورا وذلك لاتصاله القرءان الكريم مباشرة ، فقد ألف فيه كل من هاشم الكلبي (204هـ) في كتابة (لغات القرآن) ، وألف الفراء (207هـ)في كتابة (لغات القران) أيضاً ، لأصمعي (213هـ) كتابة (اللغات في القران) ، وأبي زيد الأنصاري (215هـ) وابن دريد(321هـ) وغيرهم[1]

أما حديثا اهتم به بعض الثقات من علماء الأمة ، منهم العقاد والمازني وشوقي ضيف ، يقول العقاد(معلقا علي أهداف مجمع دراسة اللهجات العامة العربية المصري : من أغراض المجمع دراسة اللهجات العامة في مصر وسائر الأقطار العربية ونحسب أنه من انفع أغراض المجمع في وإنما جمعت علي قدر اطلاعي وسعة تجاربي وقد يكون في السودان كثير مما يوافق العرب لم أطلع عليه وخصوصاً اللغة[2]. ويقول عون الشريف عن كتابة العربية في السودان " يعرض الظواهر في عموم ويسعى إلى التحليل في إيجاز ، دون كبير خوض في دقائق التفاصيل [3]. إن مجال البحث في العربية في السودان مازال بكراً يحتاج إلى بحث عميق وجهد كبير وفي ذلك يقوم عون الشريف في مقدمة كتابه " الإسلام والعروبة في السودان " (يمنح الكتابة في جمليه رؤية عقلية شاملة مرحة أمل إن تفتح أمام الدراسيين والباحثين في قضايا اللغة والثقافية والعربية الإسلامية المجال واسعاً لمزيد من الدرس والتقصي نحن اخوج ما تكون إليهما في زمان يواجه فيه اللغة العربية في الإسلام في بيئاته المختلفة أشرس اللهجات، واتوجه فيه اللغة العربية في كثير من مواطنها حرب إبادة تستهدف مكانتها كلغة حضارة ولغة علم ولغة بيان[4]. إبراز السمات اللغوية التي خلت منها اللغة العربية المعاصرة ، ووردت في بعض قراءات القران الكريم ،وتشرفت عربية السودان بالاحتفاظ بها. تأصيل تلك السمات أي إسنادها إلى اللهجات العربية القديمة التي حين نزل القرآن ، وبرطها باللهجات العربية المعاصرة .

الغاية المبتغاة من الدراسة تعزيز فهم وإفهام كتاب الله سبحانه وتعالي بأسلوب يقارب اللغة العربية المفهومة للعامة والخاصة فالبيان كلها اقترب من اللغة المفهومة لعامة الناس كلما كان أحلي و أوضح وإحدى أن يفهم ، والغاية الأخرى تتبلور في كونها تقدم تجربة رائدة في إطار البحث في اللهجات العربية على نطاق شمولي وواسع فالمعلوم أن جميع الدراسات في اللهجات العربية الحديثة كانت اجتزائية، بمعني إنها قد تناولت اللهجات العربية تناولاً قطرياً فنهالك دراسات في اللهجات الكويتية وأخري في اللهجة المصدرية والسودانية والمغربية والسعودية ، وهنالك دراسات قد أخزيت في بعض اللهجات في قطاع من الأقطار مثل لجهة وسط المملكة العربية السعودية ، وهنالك دراسات قد أجريت في بعض اللهجات قطاع من الأقطار مثل لجهة وسط السعودية والجهة الحسابية ولجهة الشايقية في السودان ولجهة القاهرة في مصر. حان وقت الدراسات التي تتناول اللهجة العربية في إطارها الكلي والشمولي وهذا لا ينفي وجود مجالات بحثية تحاول أن تكون ذات بعد شمولي كتلك المحاولة التي قام بها الدكتور محمد داؤود سلوم الذي جمع أكثر من أربعمائة ألف وصيغة من اللهجات والألفاظ يحسبها الجميع دارجة وهي فصيحة وكما قد سلف أن اللهجات نشأت نتيجة لعوامل جغرافية واجتماعية ، و لئني كان لتلك العوامل دور في استبدال اللهجات فإن هذا الدور غير كائن ألان ؛ فقد حطمت وسائل الإعلام تلك الحواجز ، وغدا العالم قرية واحدة والعرب اليوم يستمعون التي القنوات الفضائية العربية ، يلتقون في المهاجر ، مما هيأ عوامل صنعت لغة عربية مشتركة تتحدثها يفهمها كل الناطقين بالعربية ، وسمات وخصائص هذه اللهجة قريبة من الفصحى المعاصرة. إن هذه الدراسة تعد مقدمة لمشروع علمي شامل يتناول بإذن الله خصوصية الصلة بين سمات العربية السودانية ولغة القرآن الكريم . ومعاني ، وليس في الوسع سبر أغوارها ، ولذا فإنها تقدم جهد المقل في نماذج وإشارات من السمات التي اختارت الدراسة منها:

تسهيل الهمزة:

يقصد به نطقها مخفضة وذلك بإبدال الهمزة بحرف من جنس الحركة التي علي الحرف الذي يسبقها ، (والهدف من ذلك التخفيف في هذا الصوت القوي بتحويله إلي أصوات لينة ليمكن نطقها بيسر وسهوله)[5] يميل السودانيون في رأس ويأخذ : رأس ، يأخذ[1] . قال: الشيخ حياتي مادحاً الرسول

---

[1] الجندي، احمد علم الدين، اللهجات العربية في القراءات، ص 135.

[2] الضرير، الشيخ الأمين عبدالله عبرحمن، كتاب العربية السودان، ص 60

[3] عون الشريف قاسم، الإسلام في السودان: دراسات في الحضارة واللغة، ص7

[4] المصدر نفسه

[5] عبد الغفار حامد هلال، اللهجات العربية، نشأة وتطورا، ص 21.

طاب زماني ومنتجي والله بالنبي ملتجئ [2]

هذه الظاهرة كانت موجودة في بعض القبائل العربية كقريش وسائر أهل الحجاز ، وفي الحديث (أن قوماً من جهينة جاءوا بأسير إلي النبي صلي الله عليه وسلم وهو برعد من البرد فقال لهم " اذهبوا به فادفوه " يريد الدفء من البرد ، وهي لغته صلي الله عليه وسلم ، فذهبوا به وقتلوه ، إنما أراد : أفنوه من البرد رسول الله صلي الله عليه وسلم. [3]

وعن الهمزة في القرآن الكريم يقول ابن سيده (القراءة المجمع عليها في كلمة النبي هي طرح الهمزة ، وجماعة من أهل المدينة يهمون)[4] أي ينطقونها النبيء . وفي المصحف المتداول اليوم الذي جاء على قراءة حفص عن عاصم فإن كل كلمة نبي في القرآن الكريم مسهلة همزتها.

والقراء قرأوا الكلمات المهزات ، فالهمز المفرد كما جاء في كتاب (تقريب النشر) لابن الجوزى على ضربين : ساكن ومتحرك ، فالأول أي الهمز الساكن يكون فاء من الفعل ،عينا لاما ، ويكون ما قبله مضموماً أو مفتوحاً أو مكسوراً نحو(يُؤمنون ، ويؤتي ، ورُؤيا) ونحو(بئيس، وجئت ، نبئ ، ومأوى). قرأ أبو جعفر جميع ذلك بالإبدال ،أي يبدل الهمزة واوا وإذا كانت كسرة تبدل ياء إذا كانت فتحة تبد لألفا. [5]

وذهب بعضهم إلي القول بأن الهمزة بدعة فقد (خرج ابن عدى عن طريق موسي بن عبيده عن نافع عن ابن عمر قال : ما همز رسول الله صلي الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر ولا الخلفاء) .

وإنما الهمزة بدعة ابتدعوها من بعدهم [6] . وهذا القول رغم شطحه إلا أنه يدل علي ذيوع التسهيل ، وشطحه ظاهرة في أ، الهمزة أيضا كان ظاهرة موجودة ، وإلا فكيف نفهم مجيئ بعض الألفاظ مهموزة في القران الكريم ولقد ورد في اللسان ما يؤكد إن تميماً أهل نبر ، أن أهل الحجاز ينبرون إذا اضطروا[7] والنبر في تمتم ليس مطلقاً فهي قد تسهيل الهمزة أحياناً تماماً كما عند القرشيين يقول سلوم (مال التميميون إلي تخفيف الهمزة في كثير من الالفاظ إذا كانت علي وزن (فعل) إذا كان موضع العين من الفعل ألفا ساكنه ما قبلها مفتوح نحو (رأس) و (فأس) و(كأس) ياء ساكنه ما قبلها كسرة نحو (ذئب) و(بئر) أو ياء ساكنه مضموم ما قبلها نحو (ئُوم) و(لُم) في شوم ولوم. [8]

ومما يلاحظ ان عامية السودان تهمز في المواضع مثل: سأل مسألة علي الغالب من لجهة تمتم . وفي غير عامية السودان فإن هذه الظاهرة تكاد توجد في معظم اللهجات العربية الحديثة كالمصرية والسعودية مثلاً قلب الحرف ياء يقلب السودانيون في عاميتهم الحرف المضعّف ياء أو ألفاً فيقولون حججت : حجيت . قال ود تمتم :

شديت فوق بكاراً ثوحه سميت وركبت قت لوحه

هارب من جوار الدوحه إلي طيبه المنور سوحه [9]

وهذه الظاهرة معروفة في لغة العرب وخاصة تمتم وقيس [10]

ففي بعض الأمثلة تخفف العرب من المضعف ،فقلبت أحد أحرفة صوتاً من أصوات العلة كقولهم قصيت وتمريت في تسررت ويسمي المتحدثون هذه الظاهرة بقانون المخالفة [11]. وتعرف المخالفة بأنها عملية صوتية تحدث نتيجة لتاثير صوت في صوت

---

[1] انتشرت الان ظاهرة تخفيف الهمزة خاصة في عامية المثقفين وذلك لان العاميات تقترب من الفصحي بفعل التعليم وهذه الظاهرة ليس في عامية السودان فحسب بل في كل العاميات العربية.

[2] قريشي محمد حسن ، مجموعة القرشي في المدائح النبوية 4/ ص 72.

[3] الجزري وابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث 2/ 123ـ 124.

[4] ابن سيدة وعلي بن إسماعيل ، المخصص 12/ 317.

[5] ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، باب الهمزة ، ص 23.

[6] جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ، الاتقان في علوم القران ، ج 1 ص 274

[7] ابن منظور ـــــ محمد بن مكرم الافريقي ، لسان العرب ج 1، ص14

[8] سلوم ودا ود ، المعجم الكامل في اللهجات الفصحى ، الفصحى ، ص12

[9] قرشي محمد حسين مجموعة القرشي في المدائح ، ج1 ص 123

[10] ابن منظور ـــــ محمد مكوم الافريقي لسان العرب ، ج1 ، ص 154

[11] سيبوم ،عمروبن عثمان بن منير ، الكتاب ، تحقيق عبدالسلام هرون ، ج2 ، ص 401.

أخر حيث تبتعد فيها خصائص الصوتين المتجاورين ،وهى بهذا عكس عملية المماثلة التي تتقارب فيها خصائص الصوتين نتيجة لتأثير أحرهما في الأخر .[1]

وجاء مثل ذلك في القران الكريم قال تعالي (وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملي عليه بكرة وأصيلا)[2] وفي قوله تعالي: (وقد خاب من دساها)[3] فأصل دساها دسسها قلبت فيها الإلف ياء وفي غير اللهجة السودانية توجد هذه الظاهرة في العامية المصرية حيث يقولون مثلاً (ظنيت ، لظننت ، ودسست في دسست).

ازدواج عربية السودان واللهجات العربية القديمة:

التلتلة:

يقصد بها كسر حرف المضارع ما عدا الياء في الأفعال التي التي تزيد على ثلاثة أحرف . وتنسب هذه الظاهرة إلي بهراء ، وبها فيقال : تلتلة بهراء وهي قبيلة في قضاعة متاخمة للشام [4]

يقول ابن جني : (أما تلتله بهراء فإنهم يقولون : يعملون وتفعلون ونتنعمون بكسر أوائل الحروف[5] قال أبو النجم في النجم في ارجوزة؟

أقبلت من زياد كالحرف تخط رجلاى بخط مختلف

(تكتبان) في لالم ألف [6]

وقد روى ابن منظور قال أبو عمر (وتعلم بكسر لغة قيس وتميم اسد و ربيعة وعامة العرب . وأما اهل الحجاز وقوم من أعجاز هوازن أزد السراة وبعض هزيل فيقولون (علم) بالفتح والقران الكريم عليها[7] . فلتلتلة إذا ليست بهراء فقط وأنما تشاركها قبائل اخرى من عرب الحجاز كقيس وتميم اسد وربيعة هزيل، وذكر صاحب المخصص أنها لغة جمع العرب الا اهل الحجاز وقال بذلك سيبويه [8]

يميل السودانيون ألي هذه لغة فيقولون نكين ونحفظ وقال عبدالله الطيب في شرح سورة الفلق (ربنا أمر النبي صلي الله عليه وسلم ــ والامر دا لنيا كلنا ــ امرة يتعوذ بالله رب الصباح والضو دا معني الفلق ويتعوذ من شر جميع الخلف ومن شر الليل .[9]

يقول حاج الماحي :

يوم تتحدر النفس التليفة ينطق فمي بالكلمة الشريفة

وقال الجيلي أحمد حسان

قتلك ماتي خابرو أن شاء الله ما تتخيري [10]

وفي بعض قراءات سورة الفاتحة قرأ عبيد بن عميد الليثي وزر بن حبيش وعيسي بن وثاب ، (نسعين) وقراء بن مسعود (لتركبن طبقا عن طبق)[11]. بكسر التاء بدلاً من فتحها. وقرأ يحي بن وثاب وأبو عمرو (ولا تركنوا إلي الذين ظلموا)[12]. بكسر التاء في تركنوا وقال أبو حيان إنها علي لغة تميم، وقرأ مالك تأمنا في قولة تعالي (الم أعهد إليكم يابني ادم أن لـــا تعبدوا الشيطان [13]. أن الجمهور قرأوا (أعهد) بفتح الهمزة والهاء ، بينما قرا طلحة والهزيل بن شرحبيل بكسر الهمزة .

الستنطاء:

ظاهرة استبدل العين الساكنة نونا إذا جاورت الطاء وهذه الظاهرة عند قبائل اليمن وعزاها السيوطي الي سعد بكر وهزيل والازد وذكر صاحب البحر المحيط أن الحسن وطلحة واخرين قرأوا (أنطيناك) في قوله تعالي (إنا أعطيناك الكوثر) .[14]

---

[1] هذا الظاهرة توجد في كل اللغات .
[2] سورة الفرقان الآية 5
[3] سوره الشمس ، الآية 10
[4] عبدالغفار حامد هلال ــ اللجهات العربية نشأه وتطوراً ، ص290
[5] أبوالفتح عثمان بن جني ، الخصائص ، الجزء الثاني ، ص11
[6] ابن منظور ـ محمد بن مكرم الافريقي لسان العرب ، ج1 مصصدر سابق ، 20/ ص 283
[7] أبن سعيده علي بن اسماعيل المخصص ،4/ص216
[8] عبدالله الطيب ، تفسير 27 المصدر السابق ، 297/3/ وانظر الكتاب لسيبويه
[9] جزء عم ، ص 451
[10] محمد احمد عبدالحميد ، ديون البادية ، ص 84
[11] سوره هود الاية 113 .
[12] أبو حيان الاندلسي ومحمد يوسف ، تفسير البحر المحيط ، ج5، ص 269
[13] سورة يوسف الاية 11
[14] سوره الكوثر الاية 1

مجلة جامعة بخت الرضا المحكمة، ربع السنوية، العدد (46)، المجلد (1) سبتمبر 2026م
معامل التأثير العربي (1.25)
ISSN:[1858-6139],Online

وهي قراءة مروية عن الرسول صلى الله عليه وسلم [1]

ولقد رويت أحاديث كثيرة عن الرسول صلي الله عليه وسلم (اليد العليا المنطية واليد السفلي هي المنطاه)[2]. (ان مال الله مستول ومنوطي).[3] وكتب صلى الله عليه وسلم لتميم الدوري (هذا ما أنطي محمد رسول الله لتميم الدوري وإخوته : حبرون والمرطوم وبيت إبراهيم وما فيهن نطيه بت بذمتهم)[4]. وتنتشر هذا اللهجة بين قبئل البقارة في غرب السودان وهم يتكونون من عدة بطون مثل :الهبانية والرزيقات وبني هلبي وهديل والتعايشة وهذه القبائل يمنية الأصل . وفي غير السودان فإن هذه الظاهرة شائعة في لهجات بعض الأعراب في صحارى مصر ومنهم بعض أعراب الفيوم الذي يقال أن أصلهم من بني سعد[5]

تقديم ضمير الفاعل مع وجوده

تعرف هذه الظاهرة اللغة عند اللغويين بلغة (أكلوني البراغيث) وتنسب الى بنى الحارث وطي أو أزد شنوءة .قال ابن عقيل (أما بنو الحارث بن كعب فلهم مذهب خاص بهم ،وهو أن الفعل أذا اسند إلى اسم ظاهر مثنى أو جمع جاءوا بعلامة تدل على التثنية أو الجمع فيقول على مذهبهم :قاما الزيدان ،وقاموا الزيدون ،وقمن الهندات فتكون الألف والواو و النون حروفا تدل على التثنية والجمع [6].وقال سيبوية (وأعلم أن من العرب من يقول :ضربوني قومك وضربائي أخواك وكأنهم أرادوا أن يجعلوا للجميع علامة كما للؤنث [7]. وقال أمية بن الصلت: يلومونني في أشترا النخيل أهلي فكلهم ألوم

وقال عبدالرحمن العتبي: رأيت الغوانى الشيب لاح بعارض فأعرضن عني الخدود

وقال عبدالله بن قيس الرقيات: تولي قتال المارقين بنفسة وقد أسلماه مبعد وحميم

مقمحون مفردها مقمح

قال تعالي: (إنا جعلنا في أعناقهم أعلا لا فهي إلي الأذقان فهم مقمحون)[8] المقمح الذي يرفع رأسه ويغض بصره وفي السودان يقال: (أن ساء الله ما ترجع قمحان) يعني ما ترجع خالي الوفاض، فهم يتمون الرجوع بالمكسب ، لان من يرجع خالي الوفاض كون متأثراً وتظهر آثار الخيبة على وجهه.

الأوتاد مفردها وتد

قال تعالي (وفرعون ذي الأوتاد)[9] والاتاد جمع وتد في عامية السودان وعامة وسط الجزيرة العرب ومصر عود من الخشب يفرز ف الجدار أو الأرضى ، فإذا كان في الجدار علق فيه الثوب ونحوه وإذا كان في الأرض شدت إليه الخيمة.[10]

ولقد جاء على هذه اللغة بعض الأحاديث الشريفة ،منها قوله صلى الله عليه وسلم لورقة بن نوفل رحمه الله (أو مخرجي هم) ،وقله صلى الله عليه وسلم (تعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار)[11]

وورد في القران الكريم علي هذه اللغة أيتان هما قوله تعالى :(...واسروا النجوى الذين ظلموا)[12]

غير أن ابن هشام يقول :إن حمل هاتين الأيتين علي غير هذه اللغة أولي[13]

بيد أن حمل هذه الأيات على غير هذه اللغة لا ينفي وجود لغة "أكلوني البراغيث وقد خرج ابن عقيل إعرابها بقز وله "يجوز على لغة أكلوني البراقيث أن يكون الوصف مبتدءا وما بعده سد مسد الخبر نحو أقائمون لزيدان.[14]

يقولون في عامية السودان :ظلموني الناس.

وقال الحاج الماحي:

قصوا امتحنوا الكفارة صدرت لقانها حيارى[1]

---

[1] أبوحيان الاندلسي ، ج8 ،ص519.
[2] المصدر نفس 8/ ص5099
[3] ابن منظور ، لسان العرب 20/ص 306
[4] أحمد زكى ، جمهرة رسئل العرب،ج1 ،ص72
[5] الطيب عبد الجواد ،من لغات العرب ،لغة هزيل ،ص115
[6] ابن عقيل ،شرح ابن عقيل علي ألفيه ابن مالك ،ج1 ،ص468
[7] انظر سيبوية ،الكتاب
[8] سورة يس الاية 8
[9] سورة الفجر الاية رقم 10
[10] السيوطي ،جلال الدين عبدالرحمن بن أبوبكر الإتقان علوم القران ، ج2 ص180
[11] البخاري ومحمد بن اسماعيل ،الجامع الصحيح ،1894/4،حديث رقم 4670.
[12] المصدر نفسه ،حديث رقم 3051،
[13] مجاهد سوداني شارك في الثورة المهدية
[14] قرشي محمد حسن ،مجموعة القرشي في المدايح النبوية ،169/.

قالت رقية ترثي أخاها الثائر عبد القادر ود حبوبه[2]

وقال احمد ود سليمان في رثاء الشيخ دفع الله الفرقان .

يبكون الخلق الفصح والمعجمان ** والفقيد الكبير ناس بقعة أم درمان .

يبكون المداين ورفعة العربان ** والطير في سماه يبكي علي الفرقان

وتشير هذه الظاهر في مصر حيث يقولون "كلموني الأولاد"وقد اتخذ مجموع اللغة العربية قرار بجواز استخدامها "يجوز إذا كان الفاعل اسما ظاهرا أو مثنى أو مجموعا جمعا المذكر أومؤانث ومبدل على أحداهما أن يلحقوا الفعل المسند أحداهما علامة التثنية أعلامة الجمع [3]

فيه الكلمة في الآية .التي فيها لأول مرة ومن هذه

الطريقة يأتي بالآية شرحها والمعني المستعمل في عامية السودان فسأورد عدد من الألفاظ منها:

*تنابزوا:

قال تعالي :(لـــا تنابذوا بألقاب بسالا أسم الفسوق بعد الـــايمان)[4]

أي لايدع بعضهم بعضا السوء[5]

وأصل الكلمة من لنبز بالتحريك ،للقلب ،ويكثر فيما كان ذما[6]

وهذا يمثل ما فيه عامية السودان حيث يقصدون به الشتم والأهانة واشتق السودانيون منها "المنابزة "أي تبادل الشتائم .

*يغشي

وردى كلمة "يغشي "ومشتقاتها في عدة آيات قال تعالي:(والليل إذا يغشى)[7]

وقوله تعالي (هل أتاك حديث الغاشية)[8] والمراد بغشي النهار يلبسه مكانه ، فيصير أسود مظلما بعد ما كان أبيض منيراً [9].

وأما الغاشية فهو اسم من أسماء القيامة وسميت الغاشية لانها تغشى الناس وجاء في اللسان تحت مادة غشى ويستمل نفس الكلام في عامية السودان بمعني دلف على او عرج في طريقة علي فيقولون غسيت أغشى في الماضى أغش في الأمر و نغشى في المضارع .

سوى

قال تعالي : (فإذا سويته ونفخن فيه من روحي فقوالة ساجدين) [10]

وسويته معناها فزمه وعدله وفي العامية السودانية والمصرية يقال : سوى الطعام بمعنى أعده وهيأه للتناول ولايوجد في العربية المعاصرة هذا الفعل وان استعمل بعض اشتقاقاته مثل " التسوية " و يساوى " وغيرها .

السمات الدلالية لعامية السودانية

تحتفظ العاميات في كثير من الألفاظ التي وردت في القران الكريم واختفت من الفصحى أو ندر استعمالها وتعليل هذه الظاهرة هي أن الألفاظ تحفظ وبجدودها بناءاً على الحاجة إليها ، واللفظ الأكثر دوراناً في الاستعمال اليوم هو ألبقى وربما يطرأ اعتراض علي هذا الزعم وهو : أن هذه الألفاظ قد جاءات في القران الكريم وهي بالتالي تتلي كل يوم وهي كثيرة الاستعمال . والرد علي هذا هو ، أن الاستعمال ألما يقصد به لغة لمعاملات الحديث وفي لغة الكتابة كالصحافة والأدب والزيت يتعاطون الكتابة في هذه المجالات خلت كتاباتهم من هذه الألفاظ وذلك لعدم حاجتم لها أو لجهلهم لها الذي منشأه تثقفهم بغير الثقافة الإسلامية وثم علاقة طردية وبين الاحتفاظ بالمفردات الفصحى في اللغات المحلية والمستوى الحضاري للناطقين باللغة ، كلما كان المرو أكثر إيغالا في البداوة كلما كان أكثر احتفاظاً بكثير من لمفردات الفصيحة كلامه وعكس ذالك فإن ساكني المدن ترتضخ ألسنتهم بكثير من الألفاظ التي تبعد عن الفصحى إن القبائل الرعوية في السودان مازالت تحتفظ بحل مفردات القاموس الرعوى

---

[1] عبد الغفار حامد الهلال، نشأه تطورا،ص325.
[2] سورة الحجرات الآية (11)
[3] البخارى ومحمد بن اسماعيل ،الجامع الصحيح ،4/1894،حديث رقم 46770
[4] سورة الحجراة الآية (11)
[5] الصابوندابي محمد علي ،صفوة التفسير ،30/ص365..
[6] ابن منصور ،محمد بنة مكرم الأفريقي في لسان العرب ،خ5،ص413.
[7] سورة الليل الآية 1
[8] سورة الغاشية الآية 1
[9] إبراهيم السامرائي في اللجهات العربية القديمة ، ص 174
[10] سورة الحجر الآية 29

العربي فمفردات مثل الصر واللبأ والبو التي تعد من تاريخ اللغة الان مألوفة في البوادي ولذا فليس من الغريب أن نجد أن المفردات القرآنية ذات صلة بالرعاة وحياتهم منشرة بينهم كذلك وسبب أخر جعل العامية السودانية تحفظ بكثير من الالفاظ القرآنية التي خلت منها الفصحى هو أن العامية السودانية تعتبر من أقرب اللهجات العربية للفصحى ويضاف الي ذلك تنتمى الي لهجات عربية قديمة كتميم وهذيل وكثير من الباحثين يرجع اصل القبائل السودانية التي تلك بل أن بعض من هذه القبائل هاجر الي السودان واحتفظ بنفس اسمى القبيلة كنانة ورفاعة وهذيل وسلم وجهنية وفزارة و تسرد الدراسة أمثلة لبعض من الألفاظ المحتفظ بها في عامية السودان وردت في حسب ترتيب الأيات التي وردت فيها في المصحف الشريف وإذا كانت اللفظة قد وردت في أكثر من أية كتذكر بقية الأيات في الموضع الذي وردت .

الصافنات

قال تعالى: (إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد)[1] والصافنات من الخيل جمع صصافن "الصفون" أن يرفع الفرس إحدى قوائمة ويضع سنبكة على الارض ويقوم على ثلاث قوائم ليستريح بها)[2]. وهذا اللفظ قد تفردت به عامية السودان خاصة في غربة غربة ، يقول النحاس " ولم أجد هذا التعبير لدى كتاب فصاح العامية "[3]

شروه

قال تعالي: (شروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين)[4]. باعة أولئك المارة الذين استخرجوه من البئر بثمن قليل منقوص هو عشرون درهما كما قال ابن عباس [5] وهذه الكلمة تستعمل كما هي في عربية قبائل البقارة بغرب السودان وتعزى عرب هذيل [6]

سائبة

قال تعالي) ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام)[7]كلمة سائبة اسم فاعل من الفعل ساب أي ترك والسائبة المتروكة من الإبل أصلها أن العرب كان أحدهم إذا عاد سفر أو برى من عله قال ناقة سائبة تترك فلا ينتفع بها فلا تركب، ولاتمنع من ماء ولاكلاء في عامية السودان ومصر يقولون ساب أو أسيب إذا ترك الشيء ويقولون : أنا ساييو أي تاركه ومن الامثال العمية في مصر (المال السائب يعلم السرقة) جاء في لسان العرب لابن منظور " وسيب الشيء : تركه"[8] وفي عامية **الكويت:** ساب الماء بمعني جرى [9]. أي بمعنيي أنساب الماء كما في الفصحى المعاصرة.

سارب: قال تعالي (ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار)[10] أي سواء عنده استخفي أي طلب الخفاء في مختباة بالليل في ظلمته ومن يضطرب في الطرقات ظاهراً بالنهار ببصره كل أحد[11]. ويعلق علي استعمال هذا للفظ في العربية المعاصرة" وليس لنا في العربية المعاصرة الا المزيد " سرب" ومعناها شيء اخر ذو خصوصية اخري ، فيقولون مثلا سرب خبرا وتسرب الخبر وكله شيء مولد جديد . وما درى اللغوية الكبير ان الكلمة تستعمل بنفس دلالاتها القرآنية في العمية السودانية في (سارب) في عامية الجزيرة ولغة قبائل البقارة تدل علي من يخرج بماشيته لسلا للمرعى وهذا المعنى الذي ورد في المعجم اللغوية، وفي العربية الفصحى يقال (ظبية سارب أي ذاهبة الى مرعاها . أنشد ابن الاعرابي:

فخانت غزلان جاثماً بصرت لدى سلمان عند أدماء سارب

وغني المغني الكردفاني:

زولاً سرب سربه
حط الجبال غربه
أدنى لي شربه

---

[1] سورة ص الآية 31.
[2] عيسى إبراهيم بن محمد " الربحي " كتاب نظام الغريب في اللغة ، ص117
[3] هاشم النحاس ، معجم فصاح العامية ، ص390.
[4] سورة يوسف الآية 20
[5] الصابوني ، صفوة التفاسير ، مرجع سابق ، ص68
[6] الطيب عبدالجواد من لغات العرب لغة هذيل مرجع سابق .
[7] سورة المائدة الآية 103
[8] ابن منظور لسان العرب ، 3/ ص 254
[9] خلف عبدالله لهجة الكويت ، ص129
[10] سورة الرعد الآية 10
[11] إبراهيم السامرائي ، اللهجات العربية القديمة مرجع سابق ، ص173

خلوتى نقص دربه

ويقول خضر هارون (يقوزل اهلنا في الشمال) (سربوا) بالشديد الراء بعد كسرها أي أيقظة من النوم [1] . ويقول فكأن اشتقاق كلمة كلمة (سربوا) من (سارب) اشتقاق معنى ومجاز فالتيقظ والصحو مرتبطان بالنهار فاليقظان (سارب بالنهار)[2]

يسومونكم

قال تعالي: (واذ قال موسي لقومه اذكروا نعمه الله عليكم اذأنجاكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب)[3] يقول إبراهيم أنيس : (واصل السوم من قولهم : ساءت الثقافة سوما. والسوم عرض السلعة للبيع ، والسوم في المبايعة غير أن لغة التنزيل هو ضرب من المجاز وهو لطفه كأنه يبتعد عن الأصل)[4] ويقولول في عامية السودانية : سمت البضاعة . ويقول الربعي:

هم تجار السوم ونياهم يوت مصلوم

ويشيع بين الاهالي أن قرية(سنتبار)[5] أصلها من (سمت بار) أي عرصه للبيع ولم يباع فالميم ابدلت نونا للمخالفة . وهذا جائز في في لغة العرب وفي غيرها من اللغات[6]

تله

قال تعالي : (فلما اسلما وتله للجبين)[7] كلمة تله تعني أثقله وماله إلي الأرض ومعني الاية أن سيدنا إبراهيم وابنه إسماعيل لما استسلما لأمر الله تعالي جذب إبراهيم عليه السلام ابنه إسماعيل ليذبحه . ويوجد هذا اللفظ بهذا المعني في عامية السودان ، قال شاعر الكبابيش البشير علي البلوله:

الليلي الجمل من حيسو جاب لي هدير
وتل جريدتو جاب ضبوا الطوال وعديل [8]

ومنها اشتق في عامية السودان ووسط جزيرة العرب تلتله. وهي أن يجذب المرء خصمه من عنقه بعد أخري . وفي مصر تستعمل كلمة (تل) بمعني شد، وسحب.

حسيسها: الحس في اللغة هو صوت الخفي. وقد وردت في ايات كثيرة في القران الكريم نحو قوله تعالى(لـــا يسمعون حسيسها وهم في ما اشتهت أنفسهم خالدون)[9]. أي لايسمعون اصوات جهنم الصوت ولاحركة لهيبها وهم دائمون في النعيم الذي اعطاهموه وهذا اللفظ شائع بهذا المعني في عربية السودان ومصر فيقولون في العتاد (لاسكت الله حسك) لمن صمت ولمك يشارك في الكلام . ويقولون : سمعت حسه أوصوته . وفي عامية وسط جزيرة العرب : الحس هو الصوت الخفي ويقولون (ماله حس ولارس)[10] والرس عندهم هو أول الخبر وهو بهذا المعني أيضاً في الكويت [11] وقد عدت من ألفاظ لغة بني هزيل [12]

ردما: قال تعالي: (قال مامنكي فيه ربي خير فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردماً)[13]، وفي السودان يقولون : الروم أو (الردمية) أي تكديس التراب وقامة حواجز من الفيضان . والمردوم من قري غرب السودان . والمثل المشهود في مصر (القديم عليه الرديم).

دمدم: قال تعالي :(فدموم عليهم ربهم بذنبهم فسواها)[14]

الدمدمة إطباق الشيء علي الشيء يقال دمدم علية القبر أي اطبقة والمراد به هنا إطباق العذاب عليهم بمعني إهلاكهم بطريق الاستئصال وفي عامية السودان نقول دمدم أي غطى وقول المثل السوداني (كان كثرت عليك المهوم إدمدم ونوم) أي تغطى بثوبك ثم نم نوماً عميقاً.

---

[1] خضر هارون ، اشذان مجمعات في الفصحي والعامية ، ص28
[2] المصدر نفسه ،ص29.
[3] سورة إبراهيم الاية رقم 6
[4] إبراهيم أنيس في اللهجات العربية ، مرجع سابق ص 180
[5] قرية من قري جنوب الجزيرة علي الضفة الغربية قرب الحاج عبدالله .
[6] انظر الهامش رقم 13.
[7] سورة الصافات الاية رقم 13.
[8] عبدالعزيز محمد الفيصل ، من غريب الالفاظ المستعمل في قلب جزيرة العرب ، ص39.
[9] سورة الانبياء الاية رقم 102 .
[10] عبدالله خلف ، لهجة الكويت بين اللغة والأداب الكويت شركة الربيعان 1988م ، ص126.
[11] عبدالجواد الطيب ، من لغات العرب لغة هذيل ، ص470
[12] الصابوني : محمد علي صفوة التفاسير ، 3/ ص840
[13] سورة الكهف الاية رقم 95.
[14] سورة الشمس الاية رقم 14.

النتائج

1/ أن عربية السودان تشترك مع قراءات القران الكريم في كثير من الخصائص اللغوية التي ترد في العربية الفصحى المعاصرة . وشملت الدراسة تسهيل الهمزة ، الاستفتاء والتلتلة، تقديم ذكر الفاعل مع وجودة إضافة ليعض الالفاظ ودلالتها.

2/ تعزى هذه الظواهر اللغوية التي شملت الدراسة الي بعض القبائل العربية القديمة فالتلتلة تنسب إلي بهراء وتميم ، والاستفتاء الي قبائل من اليمن منها هزيل ،مما يرجع دخول هذه القبائل إلي بلاد السودان ومن ثم سيادة لغتها.

3/ ان بعضاً من اللهجات كالمصرية والكويتية والسعودية تشارك العربية السودانية في بعض هذه السمات ولهذه دلالة وهي إما أن تكون أن هذه القبائل بينها قد اندحت غفي الأقاليم الإسلامية لها السيادة نتيجة لعوامل اجتماعية علي بقية اللغات ومن كتب لها الذيو ع والانتشاء.

التوصيات

1/ دراسة عربية السودان دراسة بلاغية.

2/ الإسهاب في الدراسة عن بين عربية السودان والعربية الفصحي الحديثة بالأقطار العربية .

3/ إجراء مقارنة بين عربية السودان والدول العربية المجاورة .

المصادر والمراجع

أبو حيان الاندلسي محمد بن يوسف، البحر المحيط، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، القاهرة ، مكتبة الانجلو مصرية 1988م.

ابن تاجزري، الحافظ أبو الخير محمد الدمشقي، النشر في القراءات العشر، دار الفكر 1990م.

ابن مضي، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، بيروت، دار الكتاب العربي.

ابن سيدة علي بن إسماعيل، المخصص، دار احياء التراث العربي، بيروت ،1996ن.

ابن عقيل، شرح ابن عقيل علي ألفية ابن مالك، القاهرة 1975ـــ1/468

ابن منظور، محمد ابن مكرم الافريقي، لسان العرب، بيروت، دار صادر 1955م.

ابن هشام، الإمام أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تحقيق محمد محي الدين عد الحميد، بيروت المكتبة العصرية 1407هـــ،1987م

الأصفهاني: أبو القاسم الحسين بن محمد المفردات في غريب القران، تحقيق سيد كيلاني، القاهرة مطبعة مصطفي الحلبي.

التجاري: محمد بن اسماعيل، الجامع الصحيح، تحيق مصطفي ديب، بيروت 1987م.

الجندي أحمد الدين، اللهجات العربية في التراث، الدار العربية الكتاب 1983م.

الربعي، عيسى بن إبراهيم بن محمد، كتاب نظام الغريب في اللغة ، مؤسسة الكتاب الثقافية 1987م.

السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن أبوبكر الإتقان في علوم القران، بيروت، دار احياء العلوم 1998م.

الطيب عبدالجواد ن من لغات العرب: لغة هزيل 1985م.

الطيب عبدالله ، تفسير جزء عم، الخرطوم، دار جامعة الخرطوم للطبعة والنشر 1982م.

الفيصل، عبدالعزيز محمد ، من غريب الألفاظ المستعمل في قلب جزيرة العرب، الرياض مطابع الفرزدق التجارية 1987م

النحاس، هشام، معجم فصاح العامية ، لبنان مكتبة لبنان 1997م.

حاج الماحي، محمد بن الشيخ احمد عبدالله ،ديوان حاج الماحي، جمع وتحقيق عمر الحسين، الخرطوم 1990م.

حسن قرشي محمد ، مجموعة القرشي في المدائح النبوية بيروت، دار الجيل 1990م .

زكي أحمد جمهرة رسائل العرب، القاهرة، مطبعة الحلبي 1990م.

سلوم داوود، المعجم الكامل في لهجات الفصحى بيروت 1987م.

سيبويه / عمرو بن عثمان بن عثمان قنبر، الكتاب، بيروت ، دار الكتاب العلمية 1999م .

عون الشريف قاسم، الإسلام والعربية في السودان ،دراسات في الحضارة واللغة ، بيروت، دار المأمون المحدود ة 1989م .

الشيخ الامين عبدالله عبدالرحمن الضرير، كتاب العربية في السودان.

محمد احمد عبد الرحيم، ديوان البادية، الخرطوم بحري، الخندق للطباعة والنشر 1994م.

هارون الخضر اشتات مجمعات في الفصحي والعمية 28SUBAN- COM-WWW-HH.

هلال عبدالغفار حامد، اللهجات العربية نشأة وتطوراً القاهرة مكتبة وهبه 1993م.ح.